الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

م. حسين عليوي سيد الكرخي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية
محافظة بغداد ـ الرصافة ٢

أ. د. سهيلة عبدالرضا عسكر
كلية التربية
الجامعة المستنصرية

استلام البحث:٢٠٢٠/٧/٢٦ قبول النشر: ٢٠٢٠/٨/١٨ تاريخ النشر : ٢٠٢١/١/٣

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١. الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق في مستوى الذات الممكنة تبعا لمتغير: أ- الجنس (ذكور - إناث)، ب- التخصص (علمي - إنساني) والتفاعل بينهما.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس للذات الممكنة بالاعتماد على نظرية (ماركوس ونورس، ١٩٨٦)، وتم التأكد من الخصائص السايكومترية له.

تم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية من طلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، موزعين بحسب النوع (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني).

وفي ضوء أهداف البحث الحالي توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الذات الممكنة.

١. أ- هناك فرق ذات دلالة إحصائية في الذات الممكنة على وفق متغير النوع ولصالح الإناث.

ب- ليس هناك فرق ذات دلالة إحصائية في الذات الممكنة على وفق متغير التخصص.

ج- وجود فرق دال لتفاعل النوع والتخصص وفق متغير الذات الممكنة.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

١. القيام بدورات وعقد ندوات لطلبة الجامعة من أجل مساعدتهم في فهم الذات الممكنة بمجالاتها (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة).

فضلاً عن عدد من المقترحات:

١. علاقة الذات الممكنة ببعض المتغيرات مثل (أنماط الهوية، مستوى الطموح).

الكلمات المفتاحية: ١- الذات الممكنة، ٢- الذات الممكنة المأمولة، ٣- الذات الممكنة المتوقعة، ٤- الذات الممكنة المخافة.

The Possible Self of University Students

Inst. Husseim Elawe Saeid

Ministry of Education / General Directorate of Education

in Baghdad Governorate – Rusafa 2

Prof. Dr. Suhaila Abdulredha Askar

College of Education / Al-Mustansiriya University

Emil: dr.hussein.psy1983@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the possible self of university students and the differences in the level of possible self of students in terms of gender, specialization (scientific-humanitarian), and the interaction between them. In order to achieve the objectives of the current research, the two researchers have prepared a scale of the possible self, based on the theory (Markus and Nurius, 1986). The research tool was applied to a sample of (400) male and female students who were selected through a random stratified method from Al-Mustansiriya University students/morning studies for the academic year (2019-2020). The researcher reached the following results: the research sample has a high level of possible self; there is a difference in statistical significance in the possible self in favor of females. Additionally, there is no statistically significant difference in the possible self, according to the specialization; there is a significant difference between gender and specialization in terms of the possible self. Finally, the researchers recommend conducting courses and holding seminars for university students in order to help them to understand the possible self in its domains

(hoped, expected, and fear), as well as, he suggested exploring the relationship between possible self to some variables such as (identity patterns, level of ambition).

Keywords: possible self, hoped possible self, expected possible self, feared possible self

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد الذات الممكنة بمثابة جسر يربط بين واقع الفرد الراهن وبين النتائج التي يرغب في الوصول إليها مستقبلاً، فمعرفة الفرد لما هو متوقع او ممكن تحقيقه يشكل حافزاً ذاتياً يعمل على توجيه مسار السلوك، ان الذات الممكنة المرغوبة تعمل على تعزيز حالة الفرد الانفعالية الإيجابية، وتولد لديه الرغبة في المحافظة على هذه الحالة لديه مما يستثير لديه النشاط حتى وان كان في حالة فشل او احباط، فالأفراد الذين يمتلكون تفكيرا ايجابياً عن ذاتهم يكون لديهم ذات ممكنة مستقبلية تعمل على تعويض الوضع الراهن لهم بوضع اكثر إيجابية في المستقبل (Crosse, 1994, p425)

توفر الذات الممكنة صورًا إيجابية عن تحقيق الفرد لأهدافه المستقبلية وصورًا سلبية عن عدم قدرته على تحقيق هذه الأهداف (والذات المخافة التي قد يصبح عليها الفرد بدلاً من ذلك)، تعد الذات الممكنة جزءًا لا يتجزأ من مفهوم الذات الذي يعمل بشكل جيد. من خلال التركيز على المستقبل، ويمكن لذواتنا الممكنة تحسين الرفاهية والتفاؤل بشأن المستقبل (Atkinson, 1958, p57).

تتأثر الذات الممكنة بالسياق الاجتماعي إذ انها تتأثر بتوقعات الآخرين وبالسياقات الثقافية والاجتماعية والسياسية، بمعنى ان ثقافة المجتمع هي التي تحدد ما اذا كانت الذات الممكنة للفرد ايجابية أو سلبية (Oyserman & Fryberg, 2006, p17-39).

يتم بناء الذات الممكنة من التصورات السابقة والحالية للذات، وبذلك فأن الفرد يسعى الى تحسين ذاته الممكنة من خلال مواجهة وتحدي الصعاب والشدائد التي تواجهه. ويمكن أن توجه الذات الممكنة التنظيم الذاتي الحالي للأفراد نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية

(Oyserman, Bybee, Terry, & Hart-Johnson, 2004, p130-149).

ومن خلال عمل الباحثين في المجال التربوي والأكاديمي لاحظا ان بعض الطلبة لديهم نظرة غير واضحة لما ستكون عليه ذواتهم مستقبلاً وتوقعاتهم بشأن ما سيحصل لهم وخوفهم من ما سيواجهونه وتصوراتهم بهذا الشأن.

من خلال ما تم عرضه تبلورت مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي:

ما مستوى الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة؟

وهل هناك فرق في مستوى الذات الممكنة بين النوع (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)؟

أهمية البحث:

ويعد مفهوم الذات الممكنة Possible Self الذي قدمه كل من (Markus & Nurius, 1986) من المفاهيم التي تمثل تصورات لإمكانات الذات في المستقبل، بما في ذلك ما يتوقع الأفراد أن يصبحوا عليه، وما يخشوا أن يصبحوا عليه، وما يتمنوا أن يصبحوا عليه، توفر الذات الممكنة تصورات للذات المرغوبة والذات غير المرغوبة وهناك تصورات للذات المتوقعة والذات المأمولة والذات المخافة

(Oyserman & Markus, 1990, p118). تحتوي هذه التصورات على معلومات حول الاهتمامات ذات الصلة التي توجه القرارات المتعلقة بالأهداف التي يجب العمل عليها، وكيفية ادارة الوقت والجهد، وما يجب تجنبه أو مقاومته، وما الذي يجب التخلي عنه، وبهذا المعنى يمكن عدّ الذات الممكنة بمثابة دليل لعمليات الاختيار (Baltes & Carstensen, 1991, p258; Freund & Baltes, 2000, p49). والذات الممكنة ذات اهمية كبيرة لأنها توفر حلقة وصل بين المفهوم الذات في الماضي والحاضر والمستقبل، وبين هذا كله وتطلعات الفرد ودوافعه ومخاوفه (Crosse, 1994, p425).

وترتبط الذات الحالية بالذات الممكنة المستقبلية كما اشارت اليه دراسة اندرمان واندرمان (١٩٩٨) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذات الحالية والذات الممكنة المستقبلية خلال مدة المراهقة المبكرة" والتي اجريت على عينة مكونة من (٣١٥) طالبا، في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت النتائج ان مفاهيم الذات الأكاديمية الحالية والمستقبلية الإيجابية كانت مرتبطة بالتغيرات الإيجابية في متوسط درجات الصف. وعندما كانت الذات الأكاديمية الحالية للمراهقين أعلى من ذاتهم الأكاديمية المستقبلية ازداد متوسط درجات الصف؛ وعندما كانت الذات الاجتماعية الحالية أعلى من الذات الاجتماعية المستقبلية انخفض متوسط درجات الصف (Anderman & Anderman,1998, p6).

تختلف الذات الممكنة عن الأوهام أو الأحلام، والتي من المرجح أن تستخدم في إحداث مزاج إيجابي أو تشتيت الانتباه عن الأفكار السلبية أو معارضتها مباشرة (Oyserman & Fryberg, 2006, p190).

تجعل الذات الممكنة السلوكيات اليومية (على سبيل المثال، أداء الواجب المنزلي، الاهتمام في الفصل) مشبعة بالمعنى عندما تكون مرتبطة بالمستقبل، خاصة الأهداف ذات الصلة بالمستقبل، مثل التخرج من المدرسة الثانوية أو الذهاب إلى الجامعة (Oyserman, Bybee, & Terry, 2001a; Oyserman & Markus, 1990a, 1990b).

واشارت دراسة جيغليوتي (١٩٩٥) الى وجود علاقة بين الذات الممكنة الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وقد اجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٣٥١) طالباً جامعياً في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج وجود ارتباط مرتفع بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي (Gigliotti, 1995, P228).

تعد الذات الممكنة عنصراً مهماً في عمليات التنظيم الذاتي لأنها تشكل سياقًا لتقييم الذات الفعلية، وتجعل الشخص يشعر بأهمية وضعه الحالي، وتلعب دوراً هاما في عمليات التحفيز، إذ إنها تحدد اتجاه التغيير وتحفز الشخص على اتخاذ الإجراءات من أجل تحقيق الرؤى المأمولة للذات ولمنع تحقيق ما يخاف منه (Hoyle and Sherrill 2006; Oyserman et al. 2004).

ويشير كل من (Oyserman & Markus, 1990) الى أن الذات الممكنة تختلف في فعالية التنظيم الذاتي. ويتحسن جهد التنظيم الذاتي عندما يكون لدى الأفراد ذات ممكنة ايجابية (الأهداف) وذات ممكنة سلبية (المخاوف) في نفس المجال، بمعنى ان الذات الممكنة تكون "متوازنة"

Oyserman & Markus, (1990, p112-125)، وعندما يدمج الأفراد استراتيجيات مفصلة في ذاتهم الممكنة تصبح الذات الممكنة "معقولة" (Oyserman, Bybee, Terry & Hart-Johnson, 2004, p130-149)، وعندما تكون الذات الممكنة متوازنة، يختار الأفراد الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال أن تصبح مثل الذات الممكنة الإيجابية وتقلل من احتمال أن تصبح مثل الذات الممكنة السلبية، ومن ثم تركز على التنظيم الذاتي وتوسيع الجهد (Oyserman & Markus, 1990, p112-125).

ومن الممكن تعديل الذات الممكنة السالبة لدى الطلبة، وجاء ذلك في دراسة أجراها عبد السلام (٢٠١٦) "فاعلية برنامج إرشادي مبني على نظرية منظور زمن المستقبل لتعديل الذات الممكنة السالبة لدى الطلبة لمتفوقين" وتكونت العينة من (٤٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم، في مصر، اذ تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام مقياس الذات الممكنة وأخضعوا لبرنامج إرشادي، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، وتشير النتائج أيضا" الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس الذات الممكنة والدرجة الكلية (عبدالسلام، ٢٠١٦، ص٦٧٧).

وجد (Frazier, et al., 2000) اختلاف الذات الممكنة تبعاً للعمر، اذ يميل الشباب إلى التأكيد على الذات الممكنة المأمولة، في حين يميل الكبار الى تأكيد الذات الممكنة المخافة، إن حقيقة اختلاف الذات الممكنة بين الفئات العمرية هي إشارة إلى أن هذا المكون من الذات يستمر في التطور مع التقدم في العمر، مع بقاء بعض انواع الذات الممكنة مهمة بينما تتلاشى أخرى، ومع ذلك فقد ثبت أن الذات الممكنة تقاوم التغيير(Frazier, et al., 2000, p237).

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. إضافة خلفية نظرية عن متغير الذات الممكنة، مما يؤدي الى توفير بيانات ومعلومات عنه تساعد الباحثين في هذا المجال مما يمثل إضافة للمجال النفسي والتربوي.
٢. يتناول البحث الحالي متغير الذات الممكنة لدى عينة من طلبة الجامعة، وهي مرحلة مهمة من حياة الطلبة، وينبغي الاهتمام بهذا المتغير وتنميته لديهم، والعمل على دعم من خلال المؤسسة التعليمية لأن هذه المرحلة يمر فيها الطالب بالعديد من الظروف خاصة على المستوى المعرفي والاجتماعي والتي تؤثر بصورة كبيرة على شخصيته، فهي مرحلة استعداد الفرد لتحقيق ذاته كعضو فعال في المجتمع الذي يعيش فيه.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١. الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق في مستوى الذات الممكنة تبعا لمتغير: أ- الجنس (ذكور – إناث)، ب- التخصص (علمي – إنساني) والتفاعل بينهما.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور – إناث) ولكلا التخصصين (علمي – انساني).

تحديد المصطلحات:

- الذات الممكنة Possible Self عرفها:

- ماركوس ونورس (Markus & Nurius,1986)

تصورات الذات في الظروف المستقبلية لأهداف الفرد ودوافعه ومخاوفه اذ تمثل تصورات الافراد حول ما يتوقعون ان يصبحوا عليه وما يأملون ان يصبحوا عليه وما يخافون ان يصبحوا عليه وتكون منفصلة عن الذات الحالية لكن مترابطة معها (Markus & Nurius, 1986, p954-969).

- روبنسون وآخرون (Robinson et al., 2001)

مخططات سلوكية لتوجيه السلوك وإرشاده نحو ما نريد ان نصبح عليه (الذوات المأمولة)، والابتعاد عن النتائج غير المرغوبة (الذوات المخافة) (Robinson et al., 2001, p24).

- اويزرمان وآخرون (Oyserman et al., 2006)

أهداف مؤقتة في حالة مستقبلية أو صور واضحة لمستقبل الفرد المحتمل (Oyserman & Fryberg, 2006; Oyserman & James, 2009).

- هوك (Hock, 2012)

الذات التي يسعى الفرد لتحقيقها، وقد يعمل على تجنب ذات يخشى أن يكون عليها، وفي كلتا الحالتين تعمل الذات الممكنة على تحفيز الفرد لبلوغ أو تفادي هدف معين (Hock et al, 2012, p1).

تبنى الباحثان تعريف ماركوس ونورس (Markus & Nuris,1986) وذلك لأنهما اعتمدا في بحثهما الحالي على الإطار النظري لـ (ماركوس ونورس، ١٩٨٦).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الذات الممكنة المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

مقدمة:

ان مفهوم الذات هو نظرة الفرد عن نفسه، ما كان عليه في الماضي وما هو عليه الآن، وما يمكن أن يصبح عليه في المستقبل، بما في ذلك الأدوار الاجتماعية وعضوية الجماعة، ان حسن أداء مفهوم الذات يساعد الفرد على فهم الحاضر، ويحافظ على المشاعر الإيجابية للذات، ويقوم بالتنبؤات حول المستقبل، ويوجه الدافعية. محتويات العنصر الموجه نحو المستقبل لمفهوم الذات قد أطلق عليها اسم "الذات الممكنة" Possible self (Markus & Nurius, 1986). الذات الممكنة هي الذات التي يعتقد الفرد ما قد يصبح في المستقبل القريب والبعيد، ومن ثم فهي مهمة في تحديد الأهداف والدافعية، والذات الممكنة هي أن كل فرد لديه صور إيجابية عن ذاته التي يرغب بها ويتوقع أن يصبح عليها وصورًا سلبية عن الذات التي يرغب في تجنبها (Oyserman & James, 2009, p372).

يركز مفهوم الذات الحالي على من هو الفرد الآن، من خلال التركيز على المستقبل، وتسمح الذات الممكنة بتحسين الذات، والقدرة على التحمل، والنمو الشخصي، وإنها توفر فرصة لتجربة مختلف العقود المستقبلية المحتملة وتجربتها، نظرًا لأن الذات الممكنة توفر صورًا إيجابية عن تحقيق الفرد لأهدافه المستقبلية وصورًا سلبية عن عدم قدرته على تحقيق هذه الأهداف (والذات المخافة التي قد يصبح عليها الفرد بدلاً من ذلك)، تعد الذات الممكنة جزءًا لا يتجزأ من مفهوم الذات الذي يعمل بشكل جيد. من خلال التركيز على المستقبل، ويمكن للذات الممكنة تحسين الرفاهية والتفاؤل بشأن المستقبل، قد لا تسير الأمور على ما يرام الآن، لكن الذات الممكنة توحي بالتغيير، يمكن أن تساعد الذات الممكنة على تحسين قدرة الفرد على ضبط النفس والتنظيم لأن الذات يمكن أن تساعد الشخص على التركيز على الأهداف وتقليل تأثير الانحرافات في العالم الاجتماعي، وعندما تكون الذات الممكنة بارزة، ومرتبطة بالاستراتيجيات، وتشعر بالانسجام مع جوانب أخرى من مفهوم الذات فأنها من المحتمل أن تعمل على تحسين القدرة على التنظيم الذاتي، وعند صعوبة تحقيقها يبدو وكأنه دليل على أن الفرد يهتم حقًا وليس دليلًا على سحب الجهد (Oyserman & James, 2009, p373).

أ- تطور الذات الممكنة: العوامل الفردية والسياقية:

تتأثر الذات الممكنة بكل من العوامل الفردية والسياقية. يمكن للأفراد الآخرين أن يكونوا قدوة أو نماذج مضادة لكل من الذات الممكنة الإيجابية والسلبية، يمكن أن يكون هؤلاء الآخرين أفراد معينين مع من لديه علاقة به، أو ببساطة إحساس عام بما استطاع الآخرون القيام به. وعليه فأن الذات الممكنة تتأثر بكل من:

أ- الخبرات الماضية: Past Experiences

تؤثر التجارب السابقة للنجاح أو الفشل في مجال ما بشكل واضح على معتقدات الشخص حول مدى ملاءمة أو إمكانية تحقيق الذات الممكنة في هذا المجال وكذلك قدرة الفرد على صياغة استراتيجيات للعمل على الذات الممكنة. قد تجعل الإخفاقات السابقة من الصعب توضيح ما سيبدو عليه النجاح في مجال معين والاستراتيجيات

التي من المحتمل أن تكون فعالة. قد تسهِّل النجاحات السابقة توضيح كل من شكل النجاح والخطوات اللازمة لتحقيق الذات الممكنة المرغوبة، على سبيل المثال، الشباب الذين لديهم تاريخ من جنوح الأحداث والفشل في الدراسة هم أقل عرضة للتعبير عن التعليم والعمل الذي يركز على الذات الممكنة، والطلاب من الأُسَر ذات الدخل المنخفض هم أقل عرضة لتوليد استراتيجيات متعددة لكيفية الوصول إلى الذات الممكنة التي تركز على التعليم الجامعي مثل القيام بعمل جيد والحصول على درجات جيدة (Fryberg, 2006, pp17-39 Oyserman &).

ب- السياق التنموي: Developmental Context

محتوى الذات الممكنة يعكس المهام الذاتية المتعلقة بالتنمية، خلال السنوات الدراسية تركز هذه المهام على تطور الشعور بالذات، وأن تكون مختصًا في الدراسة، وأن تكون متصلاً بالآخرين، ليس من الغريب أن تركز الذات الممكنة الشائعة على الجامعة والعلاقات وتجنب أن تصبح خارج المسار مثل تعاطي المخدرات، ومع التطور، يتطور تركيز هذه المهام، فمثلاً يركز طلاب الجامعات والشباب على الذات الممكنة المهنية والتعليمية والشخصية (مثل الزواج)، في حين أن العائلة والأبوة والأمومة يمكن أن تصبح الذات الممكنة الأكثر أهمية في سنوات البالغين الشباب المتوسطة (Oyserman & Fryberg, 2006, pp17-39).

ت- السياق الاجتماعي: Social Context

تتأثر الذات الممكنة أيضًا بتوقعات الآخرين والسياقات التاريخية والاجتماعية والسياسية. توفر بعض السياقات الاجتماعية سهولة الوصول إلى نماذج الأدوار والتذكير للتركيز على الدراسة بينما نادراً ما توفر السياقات الأخرى هذه العظة، قد يكون الشباب من الأقليات وذوي الدخل المنخفض والريفي أقل قدرة على تخيل الذات الممكنة التي تركز على الدراسة أو الحفاظ على هذه الذات الممكنة إذا كانت سياقاتهم تتضمن نماذج قليلة للتغلب على العوائق التي تحول دون النجاح أو تعج بالنماذج النمطية التي لا تتوافق مع التركيز على الذات الممكنة الأكاديمية، وأظهرت الأبحاث أنه إذا كان الذهاب إلى الكلية لا يبدو أنه خيار في وقت مبكر من المرحلة المتوسطة، فإن الجهد الأكاديمي للطلبة سوف يتراجع

(Oyserman & Fryberg, 2006, pp17-39; Oyserman, Gant, & Ager, 1995, pp1216-1232).

ب- وظائف الذات الممكنة:

يرى (Markus and Nurius, 1986) ان هناك وظيفتين مهمتين تؤديهما الذات الممكنة في الشخصية:

أولاً: إنها تشكل سياقًا لتقييم الذات الحالية، ومن ثم فهي عنصر مهم في عمليات التقييم الذاتي، يجب أن يأخذ التقييم الذاتي للحالة الراهنة للذات في الاعتبار بعض النقاط المرجعية – وهي حالة محتملة معينة تشكل معيارًا في تقييم الحالة الراهنة.

ثانياً: تؤدي الذات الممكنة دورا مهماً في عمليات التحفيز، اذ إنها تحدد اتجاه التغيير وتحفز الشخص على اتخاذ الإجراءات من أجل تحقيق الرؤى المأمولة للذات ولمنع إدراك الرؤى المخيفة، من الناحية النظرية يمكن

لأي ذات ممكنة أن تؤدي هذه الوظائف التحفيزية، لكن التأثير الحقيقي على السلوك هو الأكثر احتمالًا في حالة وجود مثل هذه الذات الممكنة التي تمثل تصورات معرفية لأهداف مهمة للذات، بالإضافة إلى ذلك، فأنها تشتمل على استراتيجيات سلوكية محددة لتحقيق تلك الأهداف.

لتأكيد تلك الوظائف التحفيزية، يتم استخدام مصطلح "التنظيم الذاتي للذات الممكنة"

possible self self- regulatory في الأدب بشكل مختلف عن "التعزيز الذاتي للذات الممكنة"

self- enhancing possible self

(Hoyle and Sherrill 2006, pp1673-1696; Oyserman et al. 2004, pp130-149)، يعمل النوع الأخير من الذات الممكنة بشكل أساسي على تعزيز احترام الذات والتفاؤل والأمل في المستقبل ولكن ليس له تأثير مباشر على السلوك، عادة ما تصاغ الذات الممكنة التي تؤدي هذه الوظائف العاطفية بشكل أساسي ولا تترجم بوضوح إلى حافز للتغيير على مستوى أعلى من التجريد؛ فأنها تميل إلى أن تكون غير دقيقة وغير محددة للغاية، كما أنها لا تحتوي على وصف لاستراتيجيات العمل الرامية إلى تحقيق الهدف، ومن أجل أداء المهام التنظيمية بشكل فعال، يجب صياغة الذات الممكنة على وجه التحديد قدر الإمكان، ويجب أن يرتبط محتواها باستراتيجيات تحقيق الحالة المأمولة أو تجنب الحالة المخيفة للذات، هنالك عامل مهم آخر وهو الاعتقاد بأن إمكانية معينة قابلة للتحقيق بالإضافة إلى اعتقاد أوسع في إمكانية التحكم في حياة الفرد، علاوة على ذلك فأنه من أجل القيام بالوظائف التنظيمية، ينبغي دمج الذات الممكنة مع العناصر المتبقية من المعرفة الذاتية ويجب ألا تتعارض مع الجوانب المهمة للهوية (Oyserman and James, 2009, pp373-394).

ج- التوازن بين الذوات الممكنة:

يرى (Oyserman and Fryberg, 2006) أنه من المهم للأفراد الحفاظ على التوازن بين الذات المأمولة والمتوقعة والمخافة، من الأفضل وصف الاحتفاظ بالتوازن على أنه ليس فقط من المتوقع أو المرغوب فيه من أجل الذات الممكنة، ولكن أيضًا من الممكن أن يخشى وجوده في نفس الوقت، يأخذ هذا التوازن في الحسبان السلوكيات المرتبطة بكلا جانبي المعارضة، فإن الحفاظ على هذا التوازن للأفراد يمكن أن يسهل الوصول المتوقع أو المأمول لذاتهم الممكنة وتجنب ما يخشونه، فضلاً عن إن وجود توازن بين الذات الممكنة المتوقعة والمأمولة والمخافة يمكن أن يعزز تحقيق الذات الممكنة المأمولة أو المتوقعة دون الانخراط في السلوكيات السلبية (Oyserman & Fryberg, 2006, p101)، النظرية التي تقوم عليها فكرة تحقيق التوازن بين الذات الممكنة المأمولة والمتوقعة مع الذات الممكنة السلبية هو أن الذات المخافة يمكن أن تساعد في تحفيز السلوك الأكثر احتمالا للوصول إلى الذات الممكنة المأمولة و / أو المتوقعة

(Carver, Reynolds, & Scheier, 1994; Markus & Nurius, 1986)، وان الشخص الذي يخشى الفشل قد يتخذ المزيد من الإجراءات ليصبح ناجحاً (Oyserman and Fryberg, 2006, p102).

د- النظرية المفسرة للذات الممكنة:

- نظرية ماركوس ونورس (Markus and Nurius, 1986):

تعد نظرية الذات الممكنة لـ (Markus and Nurius, 1986) العمل التأسيسي لدراسة "الذات الممكنة"، وذلك استناداً الى دراسات تجريبية حول تصورات الأفراد عن ما قد تصبح عليه حياتهم في المستقبل، فقد افترضوا ان جميع الأفراد يتصورون مجموعة من الهويات الممكنة لذواتهم، مؤطرة بعوامل داخل وخارج سيطرتهم: "ما يعتقدون يصبحوا عليه، وما يودون أن يصبحوا عليه، وما يخافون أن يصبحوا عليه" (Markus and Nurius 1986, p954). والذات الممكنة هذه تعد جزء من بنية سرد أوسع نستخدمه لفهم حياتنا في سياقنا الاجتماعي و "تمثيل لآمال الفرد ومخاوفه المستمرة والإشارة إلى ما يمكن تحقيقه في ضوء الظروف الاجتماعية المناسبة" (Markus and Nurius, 1986, p965).

تشكل هذه النظرية جزءًا من العمل الأوسع في مجال علم النفس حول "مفهوم الذات" (الطرق التي نفهم بها ذواتنا في سياق الحياة)، ومن ثم تشكل الذات الممكنة مفهوم الذات في زمن المستقبل، تمثل تصوراتنا الحالية حول ما قد تؤول اليه حياتنا من خلال بناء تمثيلات متعددة لذواتنا كما قد تكون أيام أو شهور أو سنوات من الآن، وعلى وجه الخصوص تعد الذات الممكنة مكونًا رئيسيًا في "مفهوم الذات العملي" (working self-concept) لكيفية رؤيتنا لذواتنا في غضون لحظة معينة؛ صور مألوفة وحيوية يمكن الوصول إليها بشكل معرفي وتوجه عملية اتخاذ القرارات اليومية ومعالجة التجارب الشخصية، يستمد مفهوم الذات العملي من مجموعة من التصورات الذاتية التي تنشط حاليًا في الفكر والذاكرة ويمكن عده مجموعة نشطة ومتغيرة باستمرار من المعرفة الذاتية المتاحة. اذ تتغير المجموعة مع تغير الأفراد في الحالات الداخلية والظروف الاجتماعية (Markus and Nurius 1986, p957).

بمرور الوقت، يتم إجراء تغييرات في التغذية الراجعة لمفهوم الذات العملي إلى أشكال أكثر ثباتًا من المعرفة الذاتية التي تحدد هويتنا. وبهذه الطريقة، يمكن أن تصبح الذات الممكنة أكثر اندماجًا في الطرق التي نرى بها ذواتنا ونفهمها، وتعمل هذه العملية بعد ذلك على تحديد أشكال العمل الحالي المنطقية والمريحة، ويمكن النظر إلى الذات الممكنة كجسور معرفية تربط بين الحاضر والمستقبل، وتحدد كيف يمكن للأفراد أن يتغيروا من كيف هم الآن إلى ما سيصبحون عليه، عندما يتم اعتراض أو دعم بعض المفاهيم الذاتية، فغالبًا ما تكون طبيعة الذات الممكنة الفعالة هي التي تحدد كيف يشعر الفرد وما هو المسار الذي سيتخذه الإجراء اللاحق (Markus and Nurius 1986, p961).

يرى ماركوس ونورس (١٩٨٦) بأن الأفراد لديهم مجموعة من الذوات الممكنة ومن الممكن تصنيفها على نطاق واسع، اذ سيظهر بعضها للفرد على أنها صور إيجابية يجب متابعتها بينما البعض الآخر سيكون سلبيًا ويجب تجنبه، سوف تظهر كل ذات أيضًا بشكل أو بآخر، وقد تكون الذات الممكنة أكثر (أو أقل) مرغوبية بها من غيرها، مع تضمين مشاعر السعادة والنجاح والأمان والرفاهية في المستقبل

(1986, p963Markus and Nurius,).

يؤكد ماركوس ونورس (١٩٨٦) أن الذات الممكنة تتكون من تمثيلات الماضي والحاضر للذات، وتساهم الآراء والخبرات السابقة في بناء الذات الممكنة والسعي وراءها. فمثلاً اذا حصل طالب مرة واحدة على علامة كاملة على بطاقة التقرير يمكن أن يعمل حاليا على أمل تحقيق هذا الهدف مرة أخرى، ومن ثم يمكن أن تساعد الذات الممكنة الموجهة نحو المستقبل في شرح السلوك الفردي الحالي (Ruvolo & Markus, 1992, P98)، من المحتمل أن يدرس الشخص ما الذي يحمل لنفسه ذات ممكنة للحصول على درجة متقدمة لدراسة أكثر صعوبة في الوقت الحاضر من شخص لا يقوم بذلك، فضلاً عن تحفيز السلوك وتوضيح المثابرة، وترتبط الذات الممكنة بتفسيرات الخبرة (Markus and Nurius, 1986, P954).

ليست كل ذات ممكنة تكون إيجابية، اذ يمكن للأفراد أن يحملوا توقعات سلبية أو غير منتجة فيما يتعلق بالذات الممكنة، حتى لو كانت الذات أو الظروف التي يشيرون إليها غير مرغوب فيها. فمثلاً، قد لا يرغب الفرد أن يبقى فقيرًا، ولكن قد يتوقع أن يظل في فقر في المستقبل، يتم بناء هذه الرؤى المستقبلية السلبية عن الذات من خلال التجارب السابقة والتمثيلات الذاتية السابقة والحالية (Markus & Nurius, 1986, P955).

يستخدم الأفراد حكمهم لتحديد احتمال أن كل ذات ممكنة ممكن أن تحدث، تحديد كل من الذات الممكنة وغير الممكنة داخل المجموعة الأوسع، يعد تقاطع "الرغبة والاحتمال" مكونًا قويًا لمفهوم الذات الممكنة، اذ يحتوي على رؤى إيجابية للمستقبل والتي يمكن الشعور بأنها قابلة للتحقيق من خلال اتخاذ القرارات الجيدة والمثابرة والعمل الجاد (Markus & Nurius, 1986, P957).

من الأمور ذات الأهمية الخاصة هي الآليات التي يتم بها إجراء تقييمات الرغبة والاحتمال هذه، اذ يرى ماركوس ونورس (١٩٨٦) بأنها أُنشئت من خلال مجموعة من التجارب الشخصية ومن السياق الأوسع الذي يعيش فيه الفرد، وأن للفرد حرية إنشاء أي مجموعة متنوعة من الذوات الممكنة، إلا أن مجموعة الذوات الممكنة مستمدة من الفئات التي أصبحت بارزة من خلال السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للفرد ومن النماذج والصور والرموز التي توفرها وسائل الإعلام ومن خلال الخبرات الاجتماعية المباشرة للفرد، ومن ثم فإن الذات الممكنة لديها القدرة على الكشف عن الطبيعة الابتدائية والبناءة للذات ولكنها تعكس أيضًا المدى الذي تحدده الذات اجتماعيًا وتتقيد به (Markus and Nurius, 1986, p958).

يوفر السياق الاجتماعي الثقافي نقطة انطلاق أولية لأي نوع من أنواع الذوات المعروفة داخل الأسرة و / أو المجتمع، اذ يُنظر إليها على أنها ممكنة بالمعنى الأوسع، على سبيل المثال، "أنا كمحامي" أو "أنا كأم". كما أنه

يُشكل بشكل معياري قيم الفرد حول ماهية الذات التي يجب اعتبارها مناسبة أو جذابة من خلال مجموعة من "البيانات الاجتماعية" التي تتأثر بشدة بالطبقة والجنس والعرق (Nurius, 1991, p246).

يؤدي السياق الاجتماعي والثقافي أيضًا دورًا مؤثرًا في تحديد أنواع التجارب الشخصية التي تعرض لها الأفراد (أين يذهبون، ومن يقابلون، وما الذي يرونه داخل البيئة المادية التي يعيشون فيها) مما يؤدي الى خلق موقف يكون فيه للأفراد من مختلف الفئات الاجتماعية وجهات نظر مختلفة تمامًا عما يمكن أن يكون لهم، وهو أمر مرغوب فيه ومحتمل (Prince, 2014, P697).

هـ- مناقشة الإطار النظري للذات الممكنة:

نظرية ماركوس ونورس (Markus and Nurius, 1986):

قسم ماركوس ونورس الذات الممكنة على ثلاثة أقسام وهي الذات الممكنة المتوقعة والذات الممكنة المأمولة والذات الممكنة المخافة، وينظران إلى مفهوم الذات على أنه نظام ذا بنية معرفية وجدانية تنشأ بإبداع وانتقائية من خبرات الفرد الماضية في مجال معين وكذلك تبين العمليات في معالجة معلومات معينة حول الذات، تشكل هذه النظرية جزءًا من العمل الأوسع في مجال علم النفس حول "مفهوم الذات". ويرى ماركوس ونورس أن الذات الممكنة بمثابة جسر يربط بين الحاضر والمستقبل، وتحدد كيف يمكن للأفراد أن يتغيروا من كيف هم الآن الى ما سيصبحون عليه مستقبلاً، يرى ماركوس ونورس أن الذات الممكنة ليس بالضرورة أن تكون ايجابية اذ يمكن للأفراد أن يحملوا توقعات سلبية فيما يتعلق بذواتهم المستقبلية.

- مبررات تبني نظرية (Markus and Nurius, 1986) في الذات الممكنة:

١. تعد النظرية الأكثر شمولية لجميع ما يتعلق بالذات الممكنة من متغيرات ومفاهيم آنية ومستقبلية.
٢. أوضحت النظرية جميع المؤثرات التي تقلل أو تزيد من أهمية الذات الممكنة.
٣. تعتبر النظرية من النظريات الرائدة في مجال تفسير الذات الممكنة.
٤. تناولت النظرية مفهوم الذات الممكنة على شكل أبعاد، ومن خلال هذه الأبعاد قام الباحثان ببناء أداة لقياس الذات الممكنة لطلبة المرحلة الجامعية.
٥. تطرقت النظرية إلى ثلاثة أنواع من الذات الممكنة وهي المتوقعة والمأمولة والمخافة وهي بهذا التقسيم قد تناولت جميع جوانب الذات التي من الممكن أن تصبح عليها مستقبلاً.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية من الكليات العلمية الإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٣١١٤٧) طالباً وطالبة بواقع (٧٦٦٥) طالباً وطالبة في الكليات العلمية و (٢٣٤٨٢) طالباً وطالبة في الكليات الإنسانية.

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة موزعة بالتساوي بين النوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي – إنساني)، من الكليات العلمية تم اختيار (كلية الطب وكلية العلوم) بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة، ومن الكليات الإنسانية تم اختيار (كلية التربية وكلية الآداب) بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب النوع والتخصص

التخصص	اسم الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
الكليات العلمية	كلية الطب	٥٠	٥٠	١٠٠
	كلية العلوم	٥٠	٥٠	١٠٠
الكليات الإنسانية	كلية التربية (الأقسام الإنسانية)	٥٠	٥٠	١٠٠
	كلية الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث:

تطلب البحث الحالي توفر أدوات لقياس متغير الذات الممكنة، وقد قام الباحثان ببناء مقياس الذات الممكنة بالاعتماد على نظرية (Markus and Nurius, 1986)، وفيما يلي وصف لخطوات إعداد المقياس:

مقياس الذات الممكنة Possible Self Scale:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الذات الممكنة، وجد الباحثان عددا قليلا من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات الممكنة منها دراسات أجنبية وأخرى عربية ولكنها تناولت مفهوم الذات الممكنة من جوانب غير الجوانب التي تم تناولها في الدراسة الحالية، لذا قرر الباحثان بناء مقياس

للذات الممكنة يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، ومن أجل بناء المقياس، اتبع الباحثان الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية تناولها الباحثان بالتفصيل.

أ- تحديد المنطلقات النظرية:

حدد الباحثان الإطار النظري الذي أنطلق منه في بناء مقياس الذات الممكنة، اذ اعتمد على النظرية التي وضعها كل من ماركوس ونورس (Markus & Nurius,1986) وتبنى التعريف النظري لهما (Markus & Nurius,1986) للذات الممكنة والتي يعرفانها بأنها (الذات التي يعتقد الأفراد أنهم ربما سيصبحون عليها، وما يودوا أن يكونوا عليها وما يخافوا أن يكونوا عليها) (Markus & Nurius, 1986, p954).

ب- تحديد أبعاد مقياس الذات الممكنة:

تم تحديد أبعاد مقياس الذات الممكنة في ضوء النظرية المتبناة والتعريف النظري للذات الممكنة لماركوس ونورس (Markus & Nurius, 1986) في تحديد أبعاد الذات الممكنة وهي:

١. الذات الممكنة المتوقعة: وهي ما يتوقع الفرد ان تكون عليه ذاته في مدة زمنية مستقبلية وتتكون من التوقعات الايجابية والسلبية. ويتكون من (١٠) فقرات تبدأ من (١-١٠).
٢. الذات الممكنة المأمولة: هي ما يأمل الفرد ان تكون عليه ذاته في مدة زمنية مستقبلية وتتكون من الأمنيات الايجابية فقط. ويتكون من (١٠) فقرات تبدأ من (١١-٢٠).
٣. الذات الممكنة المخافة: هي ما يخاف الفرد ان تكون عليه ذاته في مدة زمنية مستقبلية وتتكون من التصورات السلبية فقط. ويتكون من (١٠) فقرات تبدأ من (٢١-٣٠).

جـ- صياغة فقرات لكل بعد من أبعاد الذات الممكنة بالصيغة الأولية:

على وفق النظرية المتبناة وتعريف الذات الممكنة لماركوس ونورس وفي ضوء تعريف كل بعد من أبعاد الذات الممكنة تم صياغة الفقرات بصورة مفهومة، ولا تجمع بين فكرتين، ومختصرة، وقابلة لتفسير واحد. وكانت بواقع (١٠) فقرات لبعد (الذات الممكنة المتوقعة)، و(١٠) فقرات لبعد (الذات الممكنة المأمولة)، و(١٠) فقرات لبعد (الذات الممكنة المخافة)، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة بصورته الأولية.

د- عرض فقرات المقياس على الخبراء:

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الذات الممكنة (الصدق الظاهري) تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية النفسية (ملحق/١)، لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء الخبراء أبقيت على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات عدا تعديل في صياغة بعض الفقرات وهي
(٢، ٦، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٥، ٢٦)، وبذلك بقي المقياس محتفظاً بجميع فقراته (٣٠) فقرة.

- وضوح التعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لغرض تلافيها والوقت الذي تستغرقه الاجابة على المقياس، فقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة (٢٠) ذكور و(٢٠) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة البحث، وبعد القيام بهذا الإجراء تبين ان فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة وان متوسط الوقت المستغرق لإجاباتهم هو (١٥) دقيقة.

- تصحيح المقياس:

صيغت فقرات مقياس الذات الممكنة بالصيغتين الايجابية والسلبية، وكان مضمون بدائل الإجابة هو (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) هذا بالنسبة للفقرات ذات المضمون الإيجابي، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وهي (٣، ٤، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، وبهذه الطريقة تم احتساب الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس عن طريق جمع استجابته على جميع فقرات المقياس.

وان سبب اختيار الباحثين للتدرج الخماسي لبدائل الإجابة يرجع الى تفسير وارد زورث الذي يرى ان تدرج الاجابة الخماسي يكون أفضل في خصائصه السايكومترية عن غيره من تدرجات الإجابة الأخرى ملائمة للمرحلة الجامعية، وذلك يرجع الى زيادة خبرات الطلبة في المرحلة الجامعية عما كانت عليه في المراحل السابقة، وكذلك لملائمته لنموهم المعرفي والعقلي (الدليمي، ١٩٩٧، ص٢٠٨).

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الذات الممكنة:

الهدف من هذا الإجراء في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة، وذلك عن طريق حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (تايلر، ١٩٨٩، ص١٠٠).

وقد تم هذا الإجراء على النحو الآتي:

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض اجراء تحليل الفقرات بهذا الأسلوب قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية:

أ- بعد تطبيق مقياس الذات الممكنة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالب حددت الدرجات الكلية لكل استمارة.

ب- رتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة.

جـ- حددت نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا ونسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وبما أن عدد الاستمارات الكلي (٤٠٠) استمارة فأن عدد الاستمارات في كل مجموعة هو (١٠٨) استمارة.

د- تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مقياس الذات الممكنة، وتم استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي فقرات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة، اتضح ان جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، اذ حصلت الفقرات على قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، والجدول (٢) يوضح ذلك، وبذلك بقي المقياس محتفظاً بجميع فقراته (٣٠) فقرة.

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الممكنة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٤،٥٣	٠،٨٠	٣،٧٣	١،٢٣	٥،٦٨	دالة
٢	٤،٣٢	٠،٨٨	٣،٣٢	١،٢٢	٦،٨٩	دالة
٣	٣،٦٢	١،٢٧	٢،٥٠	١،٣٩	٦،١٢	دالة
٤	٣،٧٦	١،١٦	٢،٤٧	١،٢٦	٧،٨٣	دالة
٥	٤،٥٦	٠،٨٠	٣،٧٣	١،١٨	٦،٠٤	دالة
٦	٣،٩٢	١،٢٠	٢،٥٠	١،٢٩	٨،٣٢	دالة
٧	٤،٧٥	٠،٥٢	٣،٤٩	١،٢٤	٩،٧٢	دالة
٨	٤،٥٩	٠،٧٨	٣،٠٤	١،٣٢	١٠،٥٤	دالة
٩	٤،٨٠	٠،٤٤	٣،٥٤	١،٣٢	٩،٣٩	دالة
١٠	٤،٨١	٠،٥٣	٣،٨١	١،١٦	٨،١٣	دالة
١١	٣،٥٥	١،٣٣	٢،٥٨	١،٣١	٥،٣٩	دالة

١٢	٤،٨٢	٠،٤٤	٤،٠٠	١،٢١	٦،٦٠	دالة
١٣	٤،٧٥	٠،٤٩	٣،٩٢	١،٢٥	٦،٣٦	دالة
١٤	٤،٧٠	٠،٧٣	٣،٨٠	١،٢٤	٦،٤٥	دالة
١٥	٤،٤٩	٠،٨٣	٣،٦١	١،٤٥	٥،٤٣	دالة
١٦	٤،١٠	١،١٥	٢،٨٥	١،٣٠	٧،٤٧	دالة
١٧	٤،٨٩	٠،٣٣	٤،١٢	١،٠٩	٧،٠٨	دالة
١٨	٣،١٥	١،٤٤	٢،٦٠	١،٥٢	٢،٧٤	دالة
١٩	٤،٨٧	٠،٤٤	٣،٨٣	١،٣٧	٧،٥٠	دالة
٢٠	٣،٩٨	١،٠٨	٣،٤٨	١،٥١	٢،٧٩	دالة
٢١	٣،٥٤	١،١٦	٢،٣٧	١،٣١	٦،٩٥	دالة
٢٢	٣،٧٠	١،٢٨	٢،٥٠	١،٤٢	٦،٥٢	دالة
٢٣	٣،٧٢	١،٤١	٢،٥٣	١،٣٤	٦،٣١	دالة
٢٤	٤،١٧	٠،٩٩	٢،٧٨	١،٣٨	٨،٤٨	دالة
٢٥	٣،٥٩	١،٢٠	٢،٣٢	١،٣٩	٧،١٥	دالة
٢٦	٣،٥٦	١،٢٦	٢،٢٦	١،٢٨	٧،٤٥	دالة
٢٧	٣،٢٣	١،٢١	٢،٠٦	١،٣٦	٦،٦٣	دالة
٢٨	٣،٣٠	١،٣٧	٢،٣٢	١،٣٤	٥،٢٩	دالة
٢٩	٢،٥٧	١،٦٠	٢،٠٥	١،٢٤	٢،٥٠	دالة
٣٠	٣،٧٥	١،٢٥	٢،٣٦	١،٢٦	٨،١٤	دالة

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لغرض إجراء التحليل بهذه الطريقة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات مقياس الذات الممكنة، ودرجاتهم الكلية على المقياس لجميع أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، إذ أظهرت

النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠،٠٩٨) والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذات الممكنة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠،٣٥٩	١١	٠،٢٥٨	٢١	٠،٣٤٧
٢	٠،٤١٧	١٢	٠،٣٥٠	٢٢	٠،٣٩٤
٣	٠،٣٤٣	١٣	٠،٢٨١	٢٣	٠،٣٥٧
٤	٠،٣٨١	١٤	٠،٣٠٦	٢٤	٠،٤٦٥
٥	٠،٣٢٥	١٥	٠،٢٧٢	٢٥	٠،٤٠٥
٦	٠،٤١٩	١٦	٠،٣٤٩	٢٦	٠،٤١٥
٧	٠،٥٢٦	١٧	٠،٣٢١	٢٧	٠،٣٣٢
٨	٠،٥٣٣	١٨	٠،١٧٣	٢٨	٠،٢٨١
٩	٠،٤٩٦	١٩	٠،٣٧٥	٢٩	٠،١٥٨
١٠	٠،٤٤٠	٢٠	٠،١١٨	٣٠	٠،٤٣٩

الخصائص السايكومترية لمقياس الذات الممكنة:

- الصدق Validity:

يعد صدق الاختبار الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي اذا حقق الغرض الذي صمم من أجله، ويكون الاختبار صادقاً كلما كانت مؤشراته

(أي فقراته) تعبر عنه، وتعكس بدقة المفاهيم التي وضع الاختبار من أجل قياسها

(عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص١٨٩)، ولتحقيق هذا الإجراء قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

يشير الصدق الظاهري الى ما يبدو ظاهرياً أنه يقاس. فهو يعني أن الاختبار يبدو صادقاً بالنسبة لمستخدمي الاختبار والفاحصين والمفحوصين. وبصورة عامة يجب أن يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً وألا يكون المفحوصين غير مقتنعين به ويشككون في قيمته. في الصدق الظاهري يجب أن تبدو مفردات الاختبار قوية الصلة بما يفترض أن يقيسه الاختبار (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص١٩٦).

وتم تحقيق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض فقرات مقياس الذات الممكنة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق/١).

ب- صدق البناء Construct Validity:

"يهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظرياً محدداً أو صفة معينة" (Anstasi, 1982, p151)، وقد اعتمد الباحثان في استخراج صدق البناء لمقياس الذات الممكنة على اسلوبين هما:

١. الاتساق الداخلي:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢. التحليل العاملي:

استخدم الباحثان أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي في استخراج صدق البناء لمقياس الذات الممكنة. وفيما يلي شرح لهذا النوع من التحليل العاملي:

التحليل العاملي الاستكشافي:

يستخدم التحليل العاملي الاستكشافي عندما لا يفترض الباحث بنية عاملية معينة، وانما سيكتشف هذه البنية العاملية بعد الانتهاء من إجراء التحليل العاملي، بمعنى ان التحليل العاملي الاستكشافي لا يستهدف التثبت أو التأكد من صحة النموذج المفترض سلفاً، وانما يسعى الى اكتشاف البنية العاملية
(عدد العوامل، وطبيعتها، أو نوع الفقرات، التي تتشبع على كل عامل) بعد إجراء التحليل العاملي (تيغزة، ٢٠١٢، ص٢٣).

تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الذات الممكنة المكون من (٣٠) فقرة بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components) وتم تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس (Kaisers Varimax Rotation) واستعمال معيار جتمان Guttman لتحديد عدد العوامل بحيث يعد العامل جوهرياً اذا كانت قيمة الجذر الكامن Eigen Value اكثر من (١) او يساويه، والاعتماد على محك جلفورد (Guilford) لتشبع كل فقرة (٠،٣٠) أو أكبر (الانصاري، ٢٠٠٠، ص١٦).

اجري التحليل العاملي على إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وظهر ان قيمة اختبار كايزر ماير اولن (KMO) هي (٠،٨٠) وعندما تقارن مع (٠،٥٠) درجة القطع يظهر انها اعلى منها مما يشر الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي، وكانت قيمة اختبار بارتلت (٢٨٦٣،٢٥٥) وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٠١) وبدرجة حرية (٤٣٥)، وان تدوير المحاور افرزت ثلاثة عوامل لمقياس الذات الممكنة، وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (٢٧،٩٠%) من التباين الكلي وقد حذفت الفقرات

(٤، ١١، ١٦، ١٨، ٢٢) من المقياس لأنها تشبعت على عوامل اخرى لذا تم حذفها من المقياس، وبهذا فان المقياس اصبح مكون من (٢٥) فقرة بصورته النهائية (ملحق/٢).

- الثبات Reliability:

يعد الثبات من الشروط التي يجب أن تتوفر في الاختبارات والمقاييس النفسية، ويشير الى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الافراد أنفسهم (انستازي ويوربينا، ٢٠١٥، ص١١٣). يمثل الثبات مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة المقاسة وخلوه من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس
(علام، ٢٠٠٠، ص١٣١).

ولقد اعتمد الباحثان في استخراج الثبات باستخدام طريقتي إعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل الارتباط بين الاختبارين فأننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار (القوصي، ٢٠١٤، ص٢٥٩-٢٦٠).

وللقيام بهذا الإجراء قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الممكنة على عينة بلغت (٥٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة البحث، وبعد مرور مدة (١٤) يوماً أعاد الباحثان تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

ب- طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha Method :

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين فقرات المقياس وتقسيمة الى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً (عودة، ١٩٩٨، ص٣٥٤)، ولاستخراج ثبات مقياس الذات الممكنة بهذه الطريقة، اعتمد الباحثان باستخراج الثبات على عينة البحث (٤٠٠)، بعد أن تم استبعاد الفقرات (٤، ١١، ١٦، ١٨، ٢٢) من المقياس واصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن معامل الثبات المستخرج بطريقة الفاكرونباخ لمقياس الذات الممكنة بلغ (٠،٧٣) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

- مقياس الذات الممكنة بصورته النهائية:

يتألف مقياس الذات الممكنة بصورته النهائية من (٢٥) فقرة موزعة على (٣) أبعاد بواقع (٩) فقرات لبعد الذات الممكنة المتوقعة (١-٩)، و(٧) فقرات لبعد الذات الممكنة المأمولة (١٠-١٦)، و(٩) فقرات لبعد الذات الممكنة المخافة (١٧-٢٥)، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً) (ملحق/٢). وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (١٢٥) درجة وأقل درجة للمقياس (٢٥) درجة، والوسط الفرضي للمقياس (٧٥).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان في الدراسة الحالية تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: تعرف الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات العينة في متغير الذات الممكنة بلغ (٩١،١١٥) درجة، وبانحراف معياري قدره (١١،٢٧٨)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٥)، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٨،٥٧٦)، وعند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبن أنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، مما يعني ان أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم ذات ممكنة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الذات الممكنة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٩١،١١٥	١١،٢٧٨	٧٥	٢٨،٥٧٦	١،٩٦	دالة

يفسر الباحثان ارتفاع مستوى الذات الممكنة للطلبة جاء عن طريق التجارب الشخصية والخبرات السابقة التي مروا بها والتي دفعتهم الى العمل على تطوير ذاتهم الحالية والعمل بجد واصرار ومحاولة الوقوف على نقاط القوة في مستوى ادائهم الحالي والعمل على تعزيزه للوصول الى الذات الممكنة المرجوة، بالإضافة الى الوقوف على نقاط الضعف لديهم والعمل على تجنبه، وبالتالي لم يجد الطلبة صعوبة في وصف آمالهم وتوقعاتهم ومخاوفهم حول الذات الممكنة المستقبلية.

يرى ماركوس ونورس (Markus & Nurius) ان الذات الممكنة تتكون لدى الأفراد من تمثيلات الماضي والحاضر للذات، وتساهم الآراء والخبرات السابقة في بناء الذات الممكنة والسعي ورائها. ويرون ان "الأمل والتوقع" يعدان مكوناً قوياً في تحقيق الذات الممكنة، اذ يحتوي على رؤى إيجابية للمستقبل والتي يمكن الشعور بأنها قابلة للتحقق من خلال المثابرة والعمل الجاد. ويرون كذلك ان "خوف" الفرد من شيء سلبي قد يحصل له فأنه يدفعه الى العمل بجدية لتجنب الشيء الغير مرغوب به (Markus & Nurius, 1986, P957). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلطان، ٢٠١٨).

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق في الذات الممكنة تبعا لمتغير: أ- النوع (ذكور – إناث) ب- التخصص (علمي – إنساني) والتفاعل بينهما:

بلغ متوسط درجات الذات الممكنة لعينة الذكور(٨٩،٢٠٥) وبانحراف معياري قدره (١٠،٣٨١)، وبلغ متوسط درجات الذات الممكنة لدى عينة الإناث (٩٣،٠٢٥) وبانحراف معياري قدره (١١،٨٢٩)، أما متوسط درجات الذات الممكنة لعينة العلمي فقد بلغ (٩٠،٨٧٠) وبانحراف معياري قدره (١١،٩٣٢)، وبلغ متوسط درجات الذات الممكنة لدى عينة الإنساني (٩١،٣٦٠) وبانحراف معياري قدره (١٠،٦٠٨)، ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة الذات الممكنة على وفق متغيري النوع والتخصص والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي على مقياس الذات الممكنة وفق متغيري النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية F		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
النوع	١٤٥٩،٢٤٠	١	١٤٥٩،٢٤٠	١١،٩٠٢	٣،٨٤	دالة
التخصص	٢٤،٠١٠	١	٢٤،٠١٠	٠،١٩٦	٣،٨٤	غير دالة
النوع × التخصص	٧١٨،٢٤٠	١	٧١٨،٢٤٠	٥،٨٥٨	٣،٨٤	دالة
الخطأ	٤٨٥٥٣،٢٢٠	٣٩٦	١٢٢،٦٠٩			
الكلي	٣٣٧١٥٣٢،٠٠٠	٤٠٠				

وقد اشارت النتائج المشار اليها في الجدول (٥) الى ما يأتي:

أ- النوع (ذكور – إناث):

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير النوع (ذكور – إناث) (١١،٩٠٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١ ، ٣٩٦)، وهذا يعني ان هناك فرق ذات دلالة احصائية في الذات الممكنة على وفق متغير النوع ولصالح الإناث.

ب- التخصص (علمي – إنساني):

بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (علمي – إنساني) (٠،١٩٦) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١ ، ٣٩٦)، وهذا يعني ليس هناك فرق ذات دلالة احصائية في الذات الممكنة على وفق متغير التخصص.

ج- التفاعل بين النوع والتخصص:

أظهرت نتائج تحليل التباين ان هناك تفاعلاً دالاً بين متغير النوع (ذكو – إناث) ومتغير التخصص (علمي – إنساني)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (٥،٨٥٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجتي حرية (١ ، ٣٩٦، وهذا يعني وجود فرق دال لتفاعل النوع والتخصص وفق هذا المتغير.

ولمعرفة طبيعة هذا الفرق قام الباحث بموازنة المتوسطات في هذا المتغير إذ تم استعمال اختبار توكي لتعرف دلالة الفرق، اذ بلغ متوسط الذكور (٨٩،٢٠٥) فيما بلغ متوسط الإناث (٩٣،٠٢٥)، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

قيم توكي الحرجة لتعرف دلالة الفروق الذات الممكنة تبعا لتفاعل متغيري النوع والتخصص

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين المتوسطين	قيمة توكي الحرجة	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
ذكر علمي ذكر إنساني	١٠٠ ١٠٠	٨٧،٦٢ ٩٠،٧٩	٣،١٧	٤،٠٣	غير دال
ذكر علمي أنثى علمي	١٠٠ ١٠٠	٨٧،٦٢ ٩٤،١٢	٦،٥٠	٤،٠٣	دال لصالح أنثى علمي
ذكر علمي أنثى إنساني	١٠٠ ١٠٠	٨٧،٦٢ ٩١،٩٣	٤،٣١	٤،٠٣	دال لصالح أنثى انساني
ذكر إنساني أنثى علمي	١٠٠ ١٠٠	٩٠،٧٩ ٩٤،١٢	٣،٣٣	٤،٠٣	غير دال
ذكر إنساني أنثى إنساني	١٠٠ ١٠٠	٩٠،٧٩ ٩١،٩٣	١،١٤	٤،٠٣	غير دال

أنثى علمي أنثى انساني	١٠٠ ١٠٠	٩٤،١٢ ٩١،٩٣	٢،١٩	٤،٠٣	غير دال

أظهرت نتائج اختبار توكي بالنسبة للمقارنة بين الذكور في التخصص العلمي والإناث في التخصص العلمي وجود فروق دالة إحصائياً اذ بلغت قيمة الفرق بين المتوسطين (٦،٥٠) وهي اعلى من قيمة توكي الحرجة والبالغة (٤،٠٣) والفرق دال لصالح الإناث في التخصص العلمي، كما اظهرت النتائج ان هناك فرق دال احصائياً بين الذكور في التخصص العلمي والإناث في التخصص الإنساني ولصالح الإناث في التخصص العلمي اذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٤،٣١) وهو اعلى من قيمة توكي الحرجة والبالغة (٤،٠٣). مما يدل على ان الإناث في التخصص العلمي هن من اكثر الطلبة قدرة على التعبير عن ذواتهن الممكنة.

يفسر الباحث هذه النتيجة ان الإناث في التخصص العلمي عندما وصلن الى هذه المرحلة من التعليم فأنهن قد حرصن على تجنب الذات الممكنة السلبية من خلال الاجتهاد والمثابرة بغية الوصول الذات الممكنة المأمولة سيما وانهن قد اجتزن مرحلة الاعدادية في التخصص العلمي والتي تعتبر من اصعب الفروع الدراسية في العراق والتي من خلالها قد حصلن على اختصاصات جامعية مرموقة وبالتالي لكي يكملن هذا التفوق الدراسي فأنهن اصبحن قادرات على التعبير عن ما يشعرن به تجاه ذواتهن الممكنة ويشخصن نقاط القوة والضعف في ادائهن الحالي، ومن ثم فأن وصول الإناث الى المرحلة الجامعية يعد مخرج اجتماعي يؤمن لها فرصة العمل ويساعدها في تحقيق ذاتها ويثبت دورها في نهضة المجتمع باقتدار.

يرى (Markus & Nurius, 1986) ان السياق الاجتماعي الثقافي يوفر نقطة انطلاق أولية لأي نوع من أنواع الذوات المعروفة داخل الأسرة أو المجتمع، اذ يُنظر إليها على أنها ممكنة بالمعنى الأوسع، كما أنه يُشكل بشكل معياري قيم الفرد حول ماهية الذات التي يجب اعتبارها مناسبة أو جذابة من خلال مجموعة من "البيانات

الاجتماعية" التي تتأثر بشدة بالطبقة والجنس والعرق (Nurius 1991, p246)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Wang & zhang, 2012)، ودراسة (سلطان، ٢٠١٨).

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- القيام بدورات وعقد ندوات لطلبة الجامعة من أجل مساعدتهم في فهم الذات الممكنة بمجالاتها (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة).

Recommendations:

In light of the research results, the researcher recommends the following:

- Carrying out courses and holding seminars for university students in order to help them understand the possible self in its fields (hoped, expected, and fear).

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسة:

١. تناول متغير الذات الممكنة بشكل أكثر تحديداً مثل (الذات الممكنة الأكاديمية).

٢. علاقة الذات الممكنة ببعض المتغيرات مثل (أنماط الهوية، مستوى الطموح).

The proposals:

To complete the current research, the researcher proposes to conduct a study:

1. Addressing the possible self variable more specifically, such as (the academic potential self.)
2. Relationship Possible self to some variables such as (identity patterns, level of – ambition).

المصادر العربية:

١. الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، دار الكتب العربي، الكويت.

٢. الدليمي، إحسان عليوي (١٩٩٧): أثر اختلاف تدرجات بدائل الإجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعا للمراحل الدراسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

٣. القوصي، محمد مفيد (٢٠١٤): الإحصاء الوصفي والاستدلالي، ط١، مكتب الكتاب الأكاديمي، عمان.

٤. تايلر، ليونا (١٩٨٩): الاختبارات والمقاييس، ترجمة د. سعد عبد الرحمن مراجعة د. محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت، لبنان.

٥. تيغزة، امحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٦. سلطان، روز راضي (٢٠١٨): الذات الممكنة وعلاقتها بالتشوه الإدراكي لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.

٧. عبد السلام، سميرة أبو الحسن؛ وعلوي، محمود محمد المنير؛ وابراهيم، غيوليت فؤاد (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي مبني على نظرية منظور زمن المستقبل لتعديل الذوات المحتملة السالبة لدى المتفوقين، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، ٦٥٨-٦٨٨، مصر.

٨. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

٩. عمر، محمود أحمد؛ فخرو، حصة عبدالرحمن؛ السبيعي، تركي؛ تركي، آمنة عبدالله (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٠.عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، الاردن.

المصادر العربية باللغة الانكليزية:

1. Al-Ansari, Badr Muhammad (2000): Measuring Personality, Dar Al-Kutub Al-Arabi, Kuwait.
2. Al-Dulaimi, Ihssan Aliwi (1997): The effect of different gradations of answer alternatives on the psychometric properties of personality measures and according to academic stages, unpublished doctoral thesis, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
3. Al-Qusi, Muhammad Mufid (2014): Descriptive and Inferential Statistics, 1st Edition, Academic Book Office, Amman.
4. Tyler, Leona (1989): Tests and Measures, translated by Dr. Saad Abdul Rahman review d. Muhammad Othman Najati, Dar Al Shorouk, Beirut, Lebanon.
5. Tigza, M'hamed Bouziane (2012): Exploratory and Confirmatory Factor Analysis, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
6. Sultan, Rose Rady (2018): The Possible Self and its Relationship to Perceptual Distortions among Distinguished Students in Distinguished High Schools, Unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq.
7. Abdul Salam, Samira Abu Al-Hassan; And Alawi, Mahmoud Muhammad Al-Munir; Ibrahim, Gioliette Fouad (2016): Effectiveness of a counseling program based on the theory of the future time perspective to modify negative potential selves among the outstanding, Journal of Educational Sciences, Issue (2), 658-688, Egypt.
8. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation, its fundamentals, applications and contemporary trends, Arab Thought House, Cairo.

9. Omar, Mahmoud Ahmed; Fakhro, Hessa Abdulrahman; Al-Subaie, Turkish; Turki, Amna Abdullah (2010): Psychological and Educational Measurement, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
10. Odeh, Ahmad Suleiman (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd Edition, Dar Al-Amal, Jordan.

المصادر الأجنبية:

1. Anastasi, A. (1982): Psychological Testing. (5th ed) New York.
2. Anderman, Eric M., Anderman, Lynley Hicks (1998). Present and Possible Selves during Early Adolescence. Paper presented at the Bi-annual Meeting of the Society for Research on Adolescence (March, 1998).
3. Atkinson, J. (Ed.). (1958). Motives in fantasy, action & society. New York: Van Nostrand.
4. Baltes, M. M., & Carstensen, L. L. (1991). Possible selves across the life span: Commentary. Human Development, 34, 256-260.
5. Carver, C. S., Reynolds, S. L., Scheier, M. F. (1994). The possible selves of optimists and pessimists. Journal of Research in Personality, 28, 133-141.
6. Cross, S., & Markus, H. (1991). Possible selves across the life span. Human Development, 34, 230-255.
7. ..... (1994): Self-Schemata's, Possible Selves and Competent Performance, Journal of Educational Psycholgy, Vol. 86, No. 3, 423-438.
8. Frazier, L. D., Hooker, K., Johnson, P. M., & Kaus, C. R. (2000). Continuity and change in possible selves in later life: A 5-year longitudinal study. Basic and Applied Social Psychology, 22(3), 237-243.
9. Gigliotti, Carol chafel (1995): The relationship between Self-Concept of Academic ability and academic performance of adult students (28 and older). Dissertation Abstracts.

10. Hock, Michael F., Irma F. Brasseur and Donald D. Deshler (2012). Possible Selves.
11. Hoyle, R. H., & Sherrill, M. R. (2006). Future orientation in the self-system: possible selves, self-regulation, and behavior. Journal of Personality, 74, 1673-1696.
12. Markus, H. R. & Nurius, P. (1986). Possible Selves. American Psychologist, 41(9), 954-969.
13. Nurius, P. (1991). Possible selves and social support. In The Self-Society Dynamic: Cognition, Emotion, and Action. Edited by Judith A. Howard and Peter L. Callero. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 239-58.
14. Oyserman, D. & Fryberg, S. (2006). The possible selves of diverse adolescents: Content function across gender, race and national origin. In C. Dunkel & J. Kerpelman (Eds.), Possible selves: Theory, research, and applications (pp. 17-39). Hauppage, NY: Nova Science Publishers.
15. ..... & James, L. (2009). Possible selves: From content to process. In K. Markman, W.M.P. Klein, & J.A. Suhr (Eds.). The Handbook of Imagination and Mental Stimulation (pp. 373-394). NY: Psychology Press.
16. ..... & Markus, H. (1990b). Possible-selves in balance: Implications for delinquency. Journal of Social Issues, 46, 141-157.
17. ....., Bybee, D. and Terry, K. (2001a). Gendered Racial Identity: Possible Selves and School Involvement. Manuscript under editorial review. Ann Arbor, MI: University of Michigan.
18. ..... & Hart-Johnson, T. (2004). Possible selves as roadmaps. Journal of Research and Personality, 38, 130-149.
19. ..... Gant, L., & Ager, J. (1995). A socially contextualized model of African-American identity: Possible selves and school persistence. Journal of Personality and Social Psychology, 69, 1216-1232.
20. Prince, Dana. (2014). What about place? Considering the role of physical environment on youth imagining of future.

21. Robinson, B. S. & Davis, K. L. (2001). The Occupational possible selves of low-income women. Paper presented at the Annual meeting of the American Psychological Association, San Francisco. CA, August 24-28.

22. Ruvolo, A. P., & Markus, H. R. (1992). Possible selves and performance: The power of self- relevant imagery. Social Cognition, 10(1), 95-124.

23. Wang, J,. Zhang. D,. (2012). One exploratory investigation on Psychological empowerment among chinese Teachers, advances.